شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

حاشية النحراوي على شرح الأنصاري على متن الجزرية

المؤلف

عبدالرحمن بن محمد (المقري، النحراوي)

ملاحظات

ناقص آخره

١٤٣٣

حاشية النفراوي على شرح الأنصاري على متن الجزري.

تأليف عبد الرحمن ابن النصر النفراوي.

نسخ مصطفى منصور الباجوري عام ١٣١٤هـ

١٠٥ ورقة ٢١ ك

٢٥,٥ × ٢٠,٥ سم

(١٤٣٣)

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

١

ب

احفظ هذا الورق يا كيكي

حاشية العالم العلامة الشيخ عبد الرحمن
ابن النصر الشهير بالنفراوي على شرح شيخ
الاسلام ابن يحيى زكريا الانصاري
على متن الجزرية للامام محمد
ابن الجزري نفعنا الله
بهم وبعلومهم
امين امين
امين
م

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اصطفى من عباده اهل القران ٥ ووعد ظالمهم لنفسه ومقتصدهم وسابقهم بالخيرات بالحلى فى الجنان ٥ وشرف العلوم المتعلقة بالقران ٥ وجعل اوها علم التجويد ٥ لان به تصحيح الفاظه واداها بلا لحن ولا تعسف ولا تشديد والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل اقرؤا القران بلحون العرب ٥ اى باللجلة والطبيعة دون كل تغم مكتسب ٥ وعلى اله واصحابه الذين شيدوا الدين ٥ والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين اما بعد

فيقول راجى عفو ربه المنان ٥ اتاه الذنوب ٥ وانآه العيوب ٥ عبد الرحمن النحراوى ابو النصر ٥ ادام الله له ولاخوانه المجبر هذه ٥ تقييدات على شرح شيخ الاسلام ٥ لمقدمة ابن الجزرى المشتهرة بالجزرية ٥ امد الله ناظمها وشارحها بالامدادات الواكفة السرية والجهرية ٥ جمعتها خوف الضياع ٥ سائلا من الله تعالى ان يتم بها الانتفاع ٥ وجعلها من شروحها للائمة الاعلام ٥ ومصابيح الاسلام ٥ والبعض من تاليف المرعشى وحاشيته عليه ٥ نظر الله بعين رحمته الينا واليه ٥ وجعلها خالصة لوجهه الكريم ٥ انه جواد رؤف رحيم وسميتها النكات الحسان ٥ على شرح شيخ الاسلام لمقدمة تجويد القران ٥ وبالله التوفيق ٥ والهداية لاقوم طريق قوله بسم الله الخ لا يخفى ان هنا ثلاث تبسملات هذه

الاولى من بعض التلامذة لتعريف اوصاف الشيخ ولا شك انه من الامور ذات البال فيؤتى له ببسملة ولعل هذا الواضع هو ابن الشيخ محب الدين بل جزم به بعضهم فانه الذى وضع ترجمة شرح المنهج وهو الذى قال فيه بعضهم ان بدايته فى الطريق كانت نهاية ابيه فيها ولا يخفى ان قوله قال الى البسملة الثانية من كلامه ايضا ومقول القول من البسملة الثانية الى اخر الكتاب لان القول انما يعمل فى جملة او جمل او ما قام مقامها كقولهم قلت قصيدة او شعرا فان كلا منهما مشتمل على جمل وكذا المفرد الذى يراد به لفظه كقلت زيدا اى هذا اللفظ فقال فعل ماض متعد وبسم الله الخ فى محل نصب مفعوله واصله قول بفتح الواو بوزن فعل فهو معتل اى فيه حرف من حروف العلة الثلاثة المجموعة فى قولك واى تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت الفا فهو معل اى مغير اى اتى به كذلك ابتداء لان احدا اعله كما يقال ضيق فم الركية اى ايت به ضيقا من اول الامر وليس المراد ان يوسعه ثم يضيقه والركية البير ولا تلازم بين المعتل والمعل فقد ينفرد المعل كصيد وعور وقول قال فى الخلاصة ٥ وصح عين فعل وفعلا ٥ ذا افعل كاغيد واحولا وقد ينفرد الثانى فى نحو لا تكلم نفس الا باذنه قال فى الخلاصة وما بتا بين ابتدى قد يقتصر ٥ فيه على تا كتبين العبر فبينهما عموم وخصوص من وجه وانما كان اصله فعل بفتح العين لا بكسرها ولا بضمها وان كان كل من الثلاثة اذا انفتح

ما قبله قلب الفا بيشر وطه لانه لو كان بالضم لكان لازما ولا
يرد قام فان اصله قوم بالفتح وهو لازم واجيب ايضا بانه لو
كان لازما لكان قياس مصدره فعوله او فعاله كما قال فعوله
فعالة لفعلا ولو كان بالكسر لكان مضارعه يقال كخاف
يخاف اصله يخوف كيعلم نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها
ثم يقال تحركت الواو اى بحسب الاصل وانفتح ما قبلها اى
الان قلبت الفا قوله شيخ الاسلام مصدر شاخ يشيخ
وصف به كعدل ورضى او صفة كسيد ثم خفف كهين ولين
وجموعة سبعة ثلاثة مبدوة بالميم واربعة مبدوة بغيرها
فالثانية شيخة كغنية وشيوخ وشيخان كغلمان واشياخ
والاولى شيوخا بالمد ومشيخة كمترية ومشايخ باليا لانها
اصلية في المفرد فلا تقلب همزة في الجمع لقول الخلاصة
والمد زيد ثالثا في الواحد ٥ همز يرى في مثل كالقلائد
اى كصحيفة وصحايف وعجوز وعجايز الخ فشايخ كمعايش
وجعلنا لكم فيها معايش ذكر هذه الجموع السبعة في المختار
وزاد عليها في القاموس اربعة اخرى ويصغر على شيخ باليا
كما في المختار وزاد في القاموس تصغيره بالواو ايضا ثم ان شيخ
ان كان في الاصل مصدرا فالوصف به على حد زيد عدل
وان كان صفة فظاهر وسمي شيخا لكثرة خصاله الحميدة
لا لكبر سنه وشيخ الاسلام لقب له وكذا زين الدين الا انه
زاد في الاول والمسلمين للسجع وهو يشير الى ان شيخ الاسلام

على حذف مضاف اى اهل الاسلام وان صح انه استعارة
وقدم اللقب على الاسم لاشتهاره به او على طريق المؤرخين
واخرون ذا ان سواه صحبا الخ ما قيل فيما هنالك ولقبه بر القطب
او الخضر وكذا زين الدين وقد تولى ببلدتنا هذه القاهرة
عشر سنين قوله زين الملة والدين زين مصدر بمعنى اسم
الفاعل اى مزين والملة والدين والشريعة مترادفة وهي
الاحكام اى الاوامر والنواهي الالهية هي متحدة ذاتا الا انها
مختلفة اعتبارا فمن حيث انها تملى فتكتب ملة ومن حيث انها
يدان لها ويتقاد دين ومن حيث شرعها شريعة فعطف
الدين مرادف بحسب الاصل والا هو الآن جزء لقب فشيخ الاسلام
رضي الله عنه مزين للاحكام بتنفيذها لا سيما وقد تولى
القضا عشر سنين كما تقدم فاطلاق المصدر على اسم الفاعل
مجاز علاقته التعلق وهو استعارة ايضا اذ التزيين في المحسوسات
فيكون مجازا على استعارة وهذا بحسب الاصل والا هو الآن
لقب قوله ابو يحيى كنيته وزكريا اسمه وهو بالقصر والمد
قال في الحرز وقل زكريا دون همز جميعه صحاب الخ وهو
بدل من ابو يحيى او عطف بيان عليه والانصاري نسبة
الى الانصار وهم الاوس والخزرج الذين نصروه صلى الله
عليه وسلم بمبايعته في العقبة كما هو في السير ونسب للجمع
لانه شابه المفرد لكونه علما على تلك القبيلتين قال في الخلا
والواحد اذكرنا سبا للجمع ٥ ان لم يشابه واحدا بالوضع

وهو خزرجي فكان الاولى ان يذكره بدل الانصاري او يزيده
بعده لانه يلزم من كونه خزرجيا ان يكون انصاريا ولا
عكس واجيب بان مراده من المدح لا بيان نسبه **قوله** الشافعي
نسبة الى امامنا الشافعي رضي الله عنه بعد حذف يائه
كما قال ومثله ملحواه احذف اي المتعبد عما ذهب اليه
الامام الشافعي **قوله** تغمده الله برحمته اي عمه باحسانه
شبه التعميم بالرحمة بادخال السيف في غمده ثم استعير
التغميد للتعميم بالرحمة واشتق منه تغمد بمعنى عم فهو استعارة
تصريحية تبعية لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في
المصدر **قوله** فسيح جنته من اضافة الصفة للموصوف اي
جنته الفسيحة اي الواسعة وهي صفة لازمة قال ع ش على م
للورقات وحقيقة الصفة الكاشفة انها الموضحة لحقيقة بو
كقولنا الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى قراغ يشغله
واما اللازمة فهي الخارجة عن حقيقة الموصوف اللازمة له
كما جاء في الانسان الكاتب بالقوة **قوله** بمحمد واله يحتمل
جعل الباء للقسم لاسببية لكن فيه انه يكره الاقسام بغيره تعا
فالاولى السببية وهذه لم توجد في بعض النسخ فان النسخ
اختلفت في هذه الترجمة اختلافا كثيرا كما تقدم انها من
وضع بعض التلامذة **قوله** الحمد لله الذي افتتح بالحمد الخ فيه
انه افتتحه بالبسملة وجوابه انه ليس في عبارته حصر اذ لم يقل
الذي لم يفتتح كتابه الا بالحمد او يراد بالحمد الثنا والبسملة

قطعا او انه اقتصر عليه لانه محل وفاق لخلاف ابي حنيفة
ومالك في البسملة والضمير في افتتح عائد لله وفيما ذكره بر
استهلال الا ان علوم القرآن كثيرة كالناسخ والمنسوخ
واسباب النزول والتفسير وغيرها فمن ثم اتى بما يعينه
في السجعة الثانية فاشار بذكر الكتاب الذي هو القرآن
العزيز انا هذا المؤلف في علم يتعلق بالقرآن ولما كان ذلك
مبهما عينه في السجعة الثانية في قوله واجزل لمن جودها الخ فلذ
لم يجعل قوله كتابه مفردا مضافا فيعم وان كان كل كتاب
افتتح بذلك وبراعة الاستهلال معناها حسن الابتدا
فبراعة اي حسن يقال برع اذا فاق اقرانه والاستهلال الا
ومنه استهل صارخا اي ابتدأ في الصراخ **فان قلت** استفا
من السجعة الثانية التجويد وهو بعض ما المقدمة فيه فكيف
فانها مشتملة زيادة عليه على المخارج والصفات والوقف
والابتدا والرسم **قلت** المراد بالتجويد هنا معناه اللغوي
وهو التحسين وكل من هذه الامور محسن فقوله جوده
اي حسنه تحسينا مطلوبا بعلم مخارجه وصفاته ووقوفه
وابتدائه ورسمه على ان الصفات والمخارج يتوقف عليهما
التجويد فكانهما من مسماه والوقف والرسم مذكوران
تبعا فالتجويد مقصود بالذات وغيره اما وسيلة له وهو
المخارج والصفات او مذكور بالتبع وهو الابتدا والوقف
والمقطوع والموصول ثم ان الاسم الموصول نعت للجلالة في جملة

افتتح صلة والصلة جملة فعلية وهي في معنى المشتق وتعليق
الحكم على المشتق موذن بعلية ماخذ الاشتقاق نحو اكرم
العالم اى لعلمه فمثل المشتق في افادة العلية الاسم الموصول
كما في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
النعيم اى لاجل ايمانهم وعملهم الصالحات فيكون حمد المص
على نعمة اذ التقدير الحمد لله لانه افتتح اه والمراد من افتتاح
الحمد بالله تعليمنا كيفية الافتتاح والتعليم نعمة يجب الحمد
عليها والاضافة في كتابه للعهد لانه المراد عند الاطلاق
وبدليل ما ياتي في المتن كقوله ومقرئ القران وهي للملابسة
لا الحقيقة لانه امر القلم بالكتابة والملائكة نسخته في بيت
العزة ثم انزل بعد ذلك مفرقا في عشرين سنة او ثلاث وعشر
سنة وفي تسميته كتابا قبل الكتب كما يشهد له قوله افتتح
بحاز الاول اه من النكت الملوذعية على شرح الجزرية تحفيد
حفيد الشرح وهو زين العابدين فانه تعاون مع العلا
الشبخ على الشبراملسي على جمعها قلذا اقرى هذا تارة وهذا
اخرى لكن نقلتها مع زيادات وايضاح قوله واجزل المن
اى اكثر له العطايا والجزا اذ الجزل الكثير من الشئ كالجزيل
كما في القاموس ومفهوم قوله جوده وعمل به ان من لم
يتصف بهذين الوصفين لم يجزل تعالى له الثواب
وهو كما يصدق بحصوله غير جزيل يصدق بعدم حصوله
وهو المراد لان السالبة تصدق بنفي الموضوع وعطف قوله

وعمل

وعمل به على قوله جوده عطف عام على خاص لان التجويد
من جملة العمل به اذ امر تعالى به في قوله ورتل القران
ترتيلا وقدم هذا الخاص على العام لان كلام المتن هو
النسب بالتقديم ومعنى عمل به عما فيه من الاحكام امرا
ونهيا والضمير في ثوابه عائد على الله او الكتاب اى التجويد
المفهوم من جود او التجويد والعمل المفهومين من جود وعمل
ويوءولان بالمذكور لاجل الافراد او راجع للعمل المفهوم من
عمل وهو يشمل التجويد كما تقدم والثاني اقرب وعلى الاول
يوءول الثواب بالاثابة قال المرعشي التجويد في اللغة
التحسين وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن مخارج الحروف
وصفاتها وقد يطلق فيه على اعطاء الحروف حقوقها من
المخارج والصفات فله معنيان اصطلاحيان وموضوعه
الكلمات وحكمه انه بالمعنى الاول فرض كفاية وبالثاني
فرض عين اه بالمعنى وفائدته تبيين الحروف بعضها عن
بعض وغايته الفوز بسعادة الدارين والمعنى الاول
هو الاتي في قوله ان يعلموا مخارج الحروف والصفات الخ
والثاني الاتي في قوله وهو اعطاء الحروف حقها من صفة
لها ومستحقها وكتب المرعشي في حاشيته على قوله السابق
فرض كفاية ان قلت ان العلم تابع للمعلوم فيلزم ان يكون
هذا العلم فرض عين قلت ذلك فيما اذا توقف تحصيل
المعلوم على ذلك العلم وتجويد القران قد يحصله الطالب